

# بعض ادلة خطأ نظرية التطور وتطور الانسان

Holy\_bible\_1

هل الكائن الاول وحيد الخلية الذي تطور وجد بالصدفة ؟

يقول البعض ان التطور هو الذي اوجد في نهايته الانسان العاقل وقبل ان اقفذ الي النهاية ابدأ من البداية الكائن الاولي الذي وجد بمحض الصدفة هل هذا مقبول ؟

يفترض في البداية ان هناك مواد غير عضوية فقط اي لم يكن هناك اي مواد عضوية اي لا احماض امينية ولا احماض نووية ولا سكريات احادية ولا احماض دهنية وفجأة حدثت صدفة جمعت كربون واكسوجين وهيدروجين بطريقة شبه مستحيلة حتي الان لتكون اول مركب عضوي ويقولوا ان الفاعل هو بركان مع ملاحظة ان بركان او انشطه اشعاعية تدمر المركبات العضوية وليس العكس

وهذه الفرضية لا يوجد دليل عليها بدون وجود فاعل والسبب ان الكربون لا يوجد مستقل ولا الهيدروجين ولا الاكسوجين فلكي يكونوا مركب عضوي يحتاجوا الي عوامل كثيرة من التحفيز والحراره وغيره صعب ان تحدث بالصدفه

وهذا ما يسمى بالتمسك بالاحاديث الغير معروفه ورفض المتكررات المعروفه ومحسوبه بقواعد ثابتته

ولو افترضت ان المركب العضوي البسيط وجد فاحتاج الي مليون صدفه اخري ليتكون مركبات مشابه له معا من الممكن انهم بالصدف الغريبه يتحدوا معا ليكونوا مركبات ثنائية

وبالصدفه هذا المركب العضوي البسيط الذي هو شبه مستحيل وجوده بدا يتشكل بالصدفه شبه المستحيله الي مركبات مختلفه وعرنا انه يحتاج الي ملايين الملايين من الصدف المختلفه تحدث معا وفي وقت متقارب وفي مكان واحد لان هذه المركبات غير قادره علي الحركة

ولو تكون المركب الثنائي احتاج الكون الي ملايين ملايين الملايين الصدف ليكون مركب عضوي معقد

ثم مطلوب ان تتكرر هذه ملايين الملايين الملايين من الصدف معا مره اخري لتكون مركب عضوي معقد اخر وايضا احتاج ان تكون هذه الصدف كلها تحدث متلاصقه وفي وقت متقارب

ومطلوب من هذه الصدف ان تتكرر ملايين ملايين ملايين الملايين المرات لتكون رابع وملايين ملايين ملايين الملايين لتكون الخامس فاحتاج ان تحدث هذه الصدفه شبه مستحيله الحدوث تقريبا 10مرفوع لاس 25 مره

وليتكون مركبات عضويه تصلح كمواد خام لتكوين خلية اي بروتينات ودهون وسكريات وكل هذا بالصدفه المتكرره ملايين فوق الحصر في وقت واحد ومكان واحد

وليس هذا فقط بل مطلوب ان تتجمع كل هذا المواد معا بطريقه ايضا مستحيله طبيعيا لتكون سيتوبلام

وهي تشبه صدفه ان ان ترمي مجموعه احرف في الهواء فتسقط علي الارض مكونه قاموس لغوي كامل به ملايين الكلمات بدون خطأ املائي واحد

وليس ذلك فقط بل يجب ان يحيط بكل هذه المواد التي تكونت بسبب صدف فوق الحصر حدثت كلها وقت واحد غلاف الخليه

ورغم ان حدوث هذا بنسب الارقام مستحيل ولكن ناتي الي ما هو اعقد من ذلك وهو حياة الخلية فاي صدفه هذه التي جعلت الخليه التي تكونت بسبب صدف فوق الحصر كل منها شبه مستحيل الحدوث حدثت معا في وقت واحد ومكان واحد حية ؟

بل واتي الي ما هو اعقد واعقد وهو النواة التي تحمل صفات وراثيه تقدر بها الخلية تنقسم كيف تكونت هذه بالصدفه ايضا وبطريقه ان بها جينات تحمل صفات وراثيه تعبير عن مكونات الخليه

وبمعني اخر اي صدفه هذه التي كونت نواه تحمل كل هذه الصفات مرسومه

هي تشبه صدفة ان تسكب مجموعة الوان فنتج صوره حقيقيه بالالوان الطبيعيه لطفله جميله حقيقيه بدون خطأ واحد ويجب ان تحدث مع مصادفة سقوط القاموس

بل والاعقد من ذلك بكثير واكثر استحاله وهو ما يسمي مجازا غريزه او خبرة الحياه

بمعني ان الكائن الاولي يعلم بالغريزه انه يحتاج ان ياكل لكي يحافظ علي بقاؤه حي وهذه الخبره مستحيله الحدوث بالصدفه

يقول البعض انها اتت بالتجربه واقول هذا مستحيل للاتي لان لو احتاج الكائن الاول ان يجرب لكي يتعلم فيجرب لا ياكل فيموت وبهذا انتهت خبرته ونحتاج كل الصدف التي تكلمت عنها سابقا ان تحدث مره اخري ليتكون كائن اخر يجرب مره اخري ان لا ياكل لكي يتعلم ان عدم الاكل نتيجته موت ولكنه بالطبع عندما لا ياكل يموت وهكذا

فخبرة الحياه هذه مستحيل ان تنتقل لان التجربه نتيجتها موت وبالطبع انتهت الخبره التي لم تتكون بعد

بل وهذه الخبره مستحيله التكوين ايضا مطلوبه ليس في موضوع الاكل بل الشرب والحمايه والسقوط والتنقل فكيف اتت كلها ؟ بل وكيف انتقلت من جيل الي جيل ولازالت تنتقل حتي الان بطريقه غير معروفه ؟

فكيف مجموعة عناصر مثل الاكسوجين والكربون والنيوتورجين تتعلم انها تحتاج ان تاكل منذ لحظة الولاده ؟ وايضا هناك فرق بين الانسان العاقل والحيوانات الزكية ولكن غير عاقله والفرق في انتقال الخبره والحضاره فكيف كائن غير عاقل ينقل هذا للتالي له ؟

هذا بالاضافه الي من اين اتى هذا الكائن بغذاء عضوي وهو الكائن الاول ؟

واتي الي امر اخر وهو الحاجه للتكاثر قبل الموت رغم ان هذا الكائن الاول لا يعلم شئ عن الحاجه للتكاثر ولا يعلم معني الموت



فهل يستطيع احد من مؤيدي نظرية التطور ان يقول لي ما هو مصدر الحياه وكيف حدثت  
المستحيلات ؟

وقد يجاوب البعض ويقول العلم لم يكتشف كل شئ بعد . فممكن اقول كيف يؤمن انسان بشئ لم  
يكتشف علي امل اكتشاف المستحيل ويرفض التفسير المقبول وهو وجود خالق زكي لكل شئ  
وهو الله

فهو يؤمن بشئ لم يكتشف بعد وهذا ما اسميه غيب ويرفض ان يؤمن بالله ويدعي ان وجود الله  
هو الغيبيات

وقد يقول البعض ان الطبيعه تنتج بعض الكرسلات ولكن هذا ليس بالصدفه بمعني ان الام ينقسم  
الي ثلاث مراحل

امر محدد ويتكرر مثل تصنيع كريستالات ( يحدث نادرا ) وهو غير معبر

امر غير محدد وغير متكرر مثل البوليمرات ( صعب الحدوث ) وهو غير معبر

امر محدد وغير متكرر مثل الحامض النووي ( مستحيل الحدوث ) معبر لرساله زكية

وكل هذا لا يوجد دليل عليه ولا يوجد دليل علي وجود مركبات الخليه الاولي او ما قبل الخلية

ثم من هذا الكائن الذي تكونت مكوناته بطريقه مستحيله وتجمعت بطريقه مستحيله واصبحت حيه  
بطريقه مستحيله واصبحت فيها نواه بها الصفات الوراثية ايضا بطريقه مستحيله وتكونت عنده  
خبرة الحياه والغريزه من العدم بدون ان يموت ايضا بطريقه مستحيله وبدا ينقسم لتبدأ الحياه

وبدأ التطور

والتطور والانتخاب يفترض وجود هدف زكي يسعى اليه الكائن الاقل ليصير في مرتبه اعلي بمعني  
لكي اصل الي هدف لابد ان اعرف الهدف لكي اصل اليه بمعني كائن وحيد الخليه كيف يعرف فائدة  
عديد الخلايا ليتطور من وحيد الخليه الي عديد الخلايا

وكيف تعمل الطبيعه الغير عاقله لتساعد هذا الكائن ان يصل لهدف عاقل ؟

فالانتخاب يحتاج ادراك ليختار الافضل وبدون ادراك يكون الانتخاب فاشل

والانتخاب يحتاج وسائل ايضا زكية وطرق زكية لتنفيذها فكيف كانن اقل يعرف وسائل زكية ليرتقي الي مرتبه اعلي ؟

والتطور ينتج انواع اعقد لها متطلبات اكثر فمن اين سيأتي بالخبره للحفاظ علي المنتج الاعلي بمتطلباته الاكثر ؟

والتطور للتنوع يحتاج الي زكاء لمعرفة فائدة التنوع فكيف يتطور كانن واحد الي انواع مختلفه بدون ان يعرف فائدة التنوع

وملاحظه هامه ان الطبيعه دائما تعمل علي التخلص من المخالف فكيف التطور ينجح في المخالف بالطبيعه ضد الطبيعه

الكيل بمكيالين

لو وجد علماء التطور اي علامه في السماء يقولوا ان هناك كائنات فضائية زكية وراء وانه طبق طائر وهم يجاهدون بحثا عن ما يسمي بالرسالات الزكية

فالمعني ان اي ظاهره عجيبيه يقولوا ان ورائها زكاء ولكن اعجب ظاهره وهي الكون كله يرفضوا انه وجد بسبب خالق زكي حكيم

واضرب مثال لو كان هناك رجل يسير في غابه ووجد كره زجاجيه بلورية جميله جدا بها تماثيل ورسومات رائعة الصنع علي الارض هل تعتقدوا ان هناك اي احتمال غير ان هذه الكره تركت علي الارض بواسطة احدهم ؟ اي انسان قرر تركها في هذا المكان لاي سبب ؟

لو الذي يسير في الغابه انسان بسيط او انسان عالم هل سيفكر في اي احتمال اخر غير ان احدهم تركها في هذا المكان ؟

والسؤال الاخر هل كره مثل هذه لابد ان يكون صانع هذه الكره ماهر ؟

لا اعتقد اننا سنفترض ان هذه الكره الزجاجيه الجميله بمحتوياتها وجدت من فعل الطبيعه بهذه  
الدقه

وهل هذا القرار يختلف باختلاف حجم هذه الكره الصغيره ؟ المفروض لا

بمعني لو الكره صغيره ساعتقد ان احدهم تركها وصانعها زكي ولو كانت كبيره ايضا قطرهما متر  
لن اغير قراري ولو قطرهما كيلو نفس القرار احدهم صنعها وتركها

فلماذا يفترض البعض ان الكره الارضيه بل الكون كله دقيق الصنع رائع الجمال وجده لوحده  
بمحض الصدفه وترك بدون فعل فاعل ؟

لو انسان سائر ووجد رساله مكتوبه علي ورقه مثل انا انسان ولوني ابيض وطولي 6 قدم وغيره  
من الصفات الدقيقه المحدده لا اعتقد احد سيفترض ان هذه الرساله المكتوبه علي ورقه ومحدده  
هي من فعل الطبيعه ولكن سيكون متأكد بدون شك ان كاتب الرساله هو كائن عاقل

ولكن الراضين لوجود الله يروا رساله الشريط النووي بما فيها من جينات دقيقه معبره عن  
الصفات مثل النوع والطول ولون الجلد وغيره من ملايين الصفات وهي تشبه رساله مكتوبه علي  
ورق من ملايين الصفات الدقيقه جدا وشريط وراثي يحمل معلومات في حجم موسوعه ويرفضون  
ان كاتب هذه الرساله زكي ويفترضوا ان الرساله حدثت بالصدفه العبثية

مع ملاحظه ان اللغه الانجليزيه سته وعشرين حرف وتعتبر من اغني اللغات في المفردات  
والمفردات العامه فيها 1000000 كلمه واخذت اكثر لغه ( فالايوناني في الكتاب المقدس 5624  
كلمه فقط ) وهي انتجها عقول زكيه كثيره جدا علي مدار ازمئه طويله

ورغم هذا شريط الحمض النووي به اربع حروف فقط ادينين جوانين ستوزين ثايمين ولكن به  
مفردات واكواد مكتشفه حتي الان اكثر من مفردات اللغه الانجليزيه وبقيتها لم يكتشف بعد في كل  
الكائنات فحتي الان الانسان فقط ككائن عي غير محدد الرقم النهائي لجيناته من 20000 الي

100000



ولو باحثوا الاثار وجدوا انية فخارية قديمه في مكان مهجور سيكونوا ان مجموعه من البشر عاقلين عاشوا وصنعوا هذه الانية لمعيشتهم قديما في هذا المكان ولن يقولوا هذا من صنع الطبيعة ولكن بنفس المقياس الانسان فيه الهيكل العظمي المناسب لمعيشته بطريقه رائعه افضل من الانية الفخارية ويفترضوا ان هذا وجد بالصدفه الغير منظمه من الطبيعه وليس من خالق زكي فالكثبان الرملية من فعل الطبيعه ولكن الاواني الفخارية ليست من فعل الطبيعه فكيف يكون هيكل عظمي اكثر تعقيدا منها من فعل الطبيعة

مثال اخر لو وجد انسان مقتول بالذبح مثلا او طلق ناري او غيره ساقول انه مقتول بفعل فاعل ومستحيل ان يكون ذبح بدون فاعل

وهذا ما يسمى

### Intelligent cause

او سبب زكي

فكيف يقبل هذا ولا يقبل ان يكون اعطي هذا الانسان الروح بفعل فاعل زكي اصلا لان لو كان الانسان او اي كائن حي اعطي لنفسه الحياه مستحيل اخر ينزعها منه

نظره الي الحاجة

كل كائن حي محتاج الي اخر والاحتياج لا يتوقف بمعنى ان الكائن منذ وجوده حتي الاولي بالانقسام محتاج لكائن ينقسم منه ولكي يستمر محتاج لآخر يتغذي عليه بل ويعطيه ليس الغذاء فقط بل خبرة ومسانده وقوه وبدون كائن او كائنات اخري مستحيل ان يتغذي ويستمر لان اي كائن يتغذي علي كائنات اخري او علي الاقل مواد عضويه ناتجه من كائنات اخري او تحلل كائنات اخري

فسؤال من اين اتى الكائن الاول بالغذاء العضوي او كائنات اخري لكي يتغذي ويستمر

وسؤال متي يعطي الكائن كائن اخر سواء اقل كائن وهو وحيد الخليه او اعقد كائن وهو الانسان ؟

في فترة قوته بمعني وحيد الخليه يبدا صغير الحجم ويتغذي ويدخر غذاء حتي يتقوي ثم ينقسم في اقوي مراحلہ وينتج خليتين اضعف منه والذي يتكاثر باي وسيله اخري مثل الفطريات او نباتات او الحشرات او الثدييات حتي الانسان التكاثر يكون في اقوي فترات حياته ليس في البدايه وهو ضعيف والكل ينتج كائنات اضعف منه بكثير جدا بمعني ان الاب او الاب والام دائما اقوي من الجنين

وهنا اسئل عن الكائن الاولي الذي وجد محض الصدفة فكيف وجد اقوي من اشياء اضعف منه واقل منه ؟

هذا ضد الطبيعه

سؤال اخر وهو بناء علي قاعده علميه

**particular cause produce a certain event**

سبب معين ينتج حدث معين

فما هو السبب الذي انتج الخليقه

وايضا قاعده اخري علميه وهي

**Same cause will produce same effect**

فلماذا رغم نفس الظروف لم يتكرر النتائج ؟

الطفرات



الطفرات هي علميا غير المفهوم عنها فاي مننا عندما نسمع كلمة طفره نعتقد انه تطور ولكن هذا غير صحيح

الطفره هي تغيير قليل جدا لا يهلك الكائن ويكون تطور غير مؤذي واغلبها يكون قاتل للكائن والفرق بين النوع القاتل والغير قاتل هو مصدر الطفره بمعنى ان الطفره التي هي من كائن لكائن اخر قد تنجح اما الطفره التي تنبع من الكائن نفسه تكون عادة قاتله للكائن بمعنى اثناء نسخ الذي ان ايه

## DNA

هو الوقت الذي ممكن تحدث فيه الطفرات او بمعنى اصح اخطاء النسخ واثناء نسخه قد يحدث خطأ ولو ترك الخطأ قد ينتج عنه كوراث في الخليه سواء وحيد الخلية او جسم الانسان ولكن الله يسمح بالاطفاء ولكن هناك مصحح اسمه

## DNA polymerase

هذه تعمل باستمرار علي مدار الاجيال في تصحيح اي خطأ في الحمض النووي وهي

A - B - C - D - X - Y - RT

## Proofreading

ولو افلت خطأ من ميكانزم التصحيح النتيجة هو اختلاف الخليه عن الطبيعه وينتج عنه السرطان

## Cancer

وهو مميت لوحيد وايضا عديد الخلايا

فاذا كانت الطبيعه تعمل علي منع الطفرات وهي مميته فكيف اعتبر الطفرات هو الخلق والتطور ؟

ولكن يوجد طفرات وهو بخلط انواع معا سواء قديما من ايام دارون عن طريق تزاوج انواع مختلفه معا بمعنى خلط جينات مختلفه مثل الذباب من نفس الجنس او حديثا عن طريق وضع

جينات جديده في الخليه وهذا ايضا لا يثبت التطور لان مستحيل اغير صفات كائن حي بدون ان يكون هناك كائن حي اخر

وملاحظه ان التغييرات الجينيه في النوع الواحد بدون اضافه خارجية تؤدي عادة الي ما هو اسوأ او اضعف فلماذا اتوقع عكس ذلك في تطور الانسان ؟

امر اخر وهو نسب الحدوث

يعتقد ان الانسان الاولي قبل التطور

**Homo**

بدأ من 2.3 الي 2.4 مليون سنه في افريقيا

**Homo habilis**

ثم من 1.6 مليون سنه

**Homo rudolfensis**

ثم تطور الي

**Homo rhodesiensis**

ثم واستمر في التطور حتي 70,000 سنه

**Homo erectus**

واخيرا الانسان العاقل من اقل من اربعين الف سنه

**Homo Sapiens**

وهنا اقدم شئ مهم التطور يحدث في جينات المواليد او الجيل الجديد والانسان متوسط الجيل

تقريبا 35 سنه

وساقدم مثال اخر وهو بكتيريا مثل الايشيريشيا

## Escherichia coli

وهي تنقسم كل 15 دقيقة

اي في الجيل الواحد للانسان يكون نتج 1226400 جيل من البكتيريا

فاذا الانسان يدرس البكتيريا لمدة اكثر من قرن من الزمان ولم يتغير جنس البكتيريا ايشيريشيا الي جنس اخر اي ثلاثة اجيال للانسان فكيف افترض ان الانسان نتج عن تغير جنس اخر الي الانسان منذ 2 مليون سنه

وهذا المقياس بسيط ولو وضعنا في حساباتنا نقطتين اخرتين وهما

الاولي كم تغيير في جينات البكتيريا لتتغير الي جنس اخر مقارنة بكم تغير في جينات الانسان ليتغير الي جنس اخر

البكتيريا بها 4.6 مليون قاعده مزدوجه لتكون 4288 كود جيني

الانسان به 2.9 بليون كود جيني تقريبا ولم يكتشف اغلبهم بعد

بنسبه  $1 = 670000$

فتضاف الي النسبه السابقه بمعني لكي تتغير البكتيريا في جيل من الانسان يتغير الانسان في

821,688,000,000 اي يحتاج الانسان اكثر من 821 ترليون سنه لكي يتطور من جنس اخر اي اكثر من عمر البشرية

ولو اضفنا ايضا معدل التكاثر الصنف الواحد بمعني الانسان ينتج متوسط خمس ابناء بعض الانواع تنتج ملايين الابناء ولكن لن اطيل باضافة هذا ايضا

ولن اتكلم عن ايضا تاثير عامل التغير في الانسان الذي ينتج سرطان مقارنة بالبكتيريا التي يفترض انها اسهل ان تتغير الي جنس اخر عن الانسان المعقد اكثر منها باكثر من بليون مره

اذا بالارقام ان الانسان تطور في خلال اقل من اربعين الف سنه الي الانسان العاقل هو مستحيل

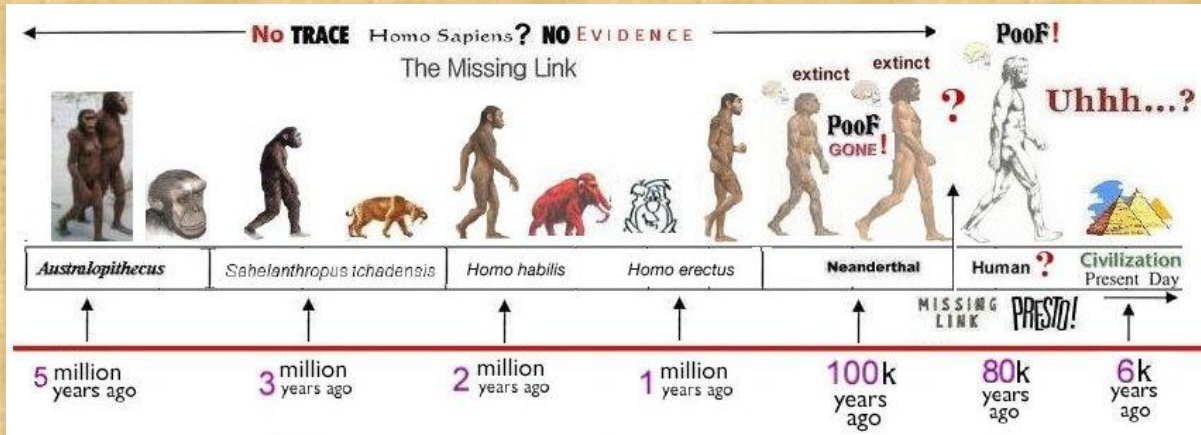


هل ادم اول انسان عاقل ؟ لو كانت الاجابه نعم

سؤال اخر هل هو نتيجة خلق ام تطور من كائن غير عاقل الي كائن عاقل ؟

وهنا ساعرف فكر القائلين بالتطور

وملخص فكرهم



ويقولوا ان هومو هابيليس هو فرد منتصب غير عاقل وهوموا ايريكتس هو انسان منتصب غير عاقل ثم مرحلتين نيانديرثال وهو لا اثار له ويقال انه مندثر ثم الانسان الغير متحضر من 80000 الي 4000 قبل الميلاد ثم الانسان الحضاري

وهنا سؤال

اولا المرحله التي لا يوجد عليها اي دليل المسماه

## The missing link

هذه المفروض اقبلها عليما بدون دليل وانكر الكتاب المقدس الذي له الاف الادله

ثانيا الانسان الغير حضاري الذي يدعي انه بدون شعر مندثر وهو برغم انه غير حضاري لم يترك وراؤه اثار حضاريه لكنه نجي من عوامل الطبيعه ومن الوحوش رغم انه لا يملك اي شئ يحميه من الطبيعه لامخالب ولا فك قوي ولا شعر يحميه من تغيرات الطبيعه ولا عقل ايضا يفوده كيف ينجوا من هذه الظروف وينمو عدديا بدرجة كبيره جدا رغم ان كل الظروف ضده لكي تخرج منه طفره وهو الانسان العاقل ثم يندس تماما بدون اثر , هل هذا مقبول ؟

ثالثا تطور هذا الانسان الغير حضاري فجاه الي انسان حضاري عاقل بمعني

حدثه طفره ما جعلت مولود من الهومو اصبح فجاه يفكر وعاقل ويخطط ويتكلم مختلفا عن كل الحيوانات جميعا . ورغم عندي الاف من الاعتراضات علي هذه الفكره ولكن هذه الطفره المستحيله رغم استحالتها حدثت مع اثنين ذكر وانثي بنفس الطريقه المستحيله في نفس الوقت وهما الاثنين ادم وحواء ايضا بطريقه مستحيله تلاقوا كزوجين وبدؤا الحضاره البشريه. هل هذا يعقل ؟

نظرية التطور وأثارها الإلحادية المدمرة :

نادت الفلسفات المادية القديمة التي أعتنقها فلاسفة اليونان والتي قالت بأزلية الكون والمادة بفكرة التطور قبل الميلاد بقرون ، وقال بها قبل دارون العالم الفرنسي لامارك (1744 - 1829) ، الذي كان أو من جعل من التطور مذهباً بارزاً ، وقال أن الكائنات الحية قد نقلت السمات التي اكتسبتها أثناء حياتها من جيل إلى جيل ، وبهذه الصورة تطورت هذه الكائنات . وعلى سبيل المثال فقد تطورت الزرافات من حيوانات شبيهة بالبقر الوحشي عن طريق إطالة أعناقها شيئا فشيئا من جيل إلى جيل عندما كانت تحاول الوصول إلى الأغصان الأعلى فالأعلى لأكل أوراقها . ثم ليبل (1832م) الذي قال بالقدم السحيق للأرض والحياة(33).



ثم جاء سبنسر (ولد 1820م) وقال بعدم تلاشي المادة أو فناؤها وبقاء الطاقة ، واستمرار الحركة وثبات العلاقة بين القوى (المادة أزلية لا تستحدث ولا تفتنى) ، وأن التاريخ الكلي لجميع الأشياء هو ظهورها من بدء مجهول غير مدرك ، واختفاؤها في مجهول غير مدرك ، وقال أن التطور هو " تجمع لأجزاء المادة يلزمه تشتيت أو تبيد للحركة ، تنتقل خلاله المادة من حالة التجانس المنقطع غير المحدود إلى حالة التباين المتلاصق المحدود " . كما قال أن الوحدة في الفرد أيضاً ستتحول إلى تمزق وتفسخ ، وينتهي ذلك التناسق وهو الحياة إلى تفتشي الفساد وهو الموت ، وستتحول الأرض إلى مسرح من الفوضى والدمار والفساد وتنتهي إلى السديم والغبار الذي أتت منه . وبذلك تصبح دورة التطور والانحلال دورة تامة ، ولكن ستبدأ هذه الدورة من جديد مرة ثانية ، وثالثة إلى ما لا نهاية(34).

وقال عن الدين أنه كان أول الأمر عبادة طائفة من الآلهة والأرواح ، المتشابهة قليلاً أو كثيراً في كل أمة . وتطور الدين إلى فكرة إله مركزي قوي قادر على كل شيء ، أتبع كل الآلهة له ونسق أعمالها وصلاحتها . لقد أوحى الأحلام والأشباح على ما يحتمل إلى تصور أول الآلهة 000 لقد كان الله في أول الأمر في اعتقادهم شبحاً دائم الوجود ، وأن أقوياء الرجال في هذه الدنيا تنتقل قواهم ، وسلطانهم إلى أشباحهم التي تظهر بعد موتهم . وكان لا بد من استرضاء هذه الأشباح واستعطافها . وتطورت طقوس الجنائز إلى عبادة ، وأخذت جميع مظاهر الاستعطاف التي تقدم للزعيم أو القائد على هذه الأرض تستخدم في الاحتفالات والصلوات والتزلف والتقرب إلى الآلهة . وبدأ تقديم الهدايا إلى الآلهة الخ(35).

ثم نشر تشارلز داروين سنة 1859م كتابه " أصل الأنواع " ، وناقش فيه نظريته في النشوء والارتقاء منطلقاً من مقدمة منطقية أساسية هي : " يعتمد تطور الكائنات الحية على الصراع من أجل البقاء . ويفوز القوي في الصراع ، في حين يُحكم على الضعيف بالهزيمة والنسيان " . ويقول أنه يوجد صراع قاس من أجل البقاء ونزاع أبدي في الطبيعة يتغلب فيه القوي على الضعيف دائماً ، وهذا ما يؤدي إلى حدوث التطور ولذا فقد سمي كتابه " أصل الأنواع بواسطة الانتقاء الطبيعي أو الحفاظ على الأجناس المفضلة في الصراع من أجل البقاء " ! ويكرر في كتابه عبارات " ؛ " الانتقاء الطبيعي " و " الصراع من أجل البقاء بين الأجناس " و " التزاوج المختار " 000 الخ . وأعتبر أن أصل الحياة ظهر في صورة هلامية تسمى بالجلبة أو البروتوبلازم ونواة وهي ما يسميه علماء الأحياء بالخلية ، وكل الأحياء تتكون من خلية واحدة أو خلايا متعددة . وقد تطورت هذه الخلية ومرت بمراحل منها مرحلة القرد ، انتهاء بالإنسان(36)!!



وقال دارون ودعاة التطور إن للبشر والقردة الحديثة أسلافاً مشتركة ، وقد تطورت هذه الكائنات بمرور الزمن فصار بعضها قردة اليوم ، في حين أصبحت مجموعة أخرى ، اتبعت فرعاً آخر من فروع التطور ، إنسان اليوم !! أي أن الإنسان العصري قد تطور من أحد أنواع المخلوقات الشبيهة بالقردة ! ويقولون أنه أثناء عملية التطور المزعومة هذه ، والتي يفترض أنها قد بدأت منذ حوالي أربعة إلى خمسة ملايين سنة ، وجدت بعض الأشكال الانتقالية بين الإنسان العصري وأسلافه ، ووفقاً لهذا السيناريو الخيالي وضع دعاة التطور قائمة بأربع فئات أساسية هي : (1) القرد الجنوبي ، (2) الإنسان القادر على استخدام الأدوات ، (3) الإنسان منتصب القامة ، (4) الإنسان العاقل . وأطلقوا على ما يزعمون أنه الأسلاف الأولى لكل من الإنسان والقرد اسم القرد الأفريقي الجنوبي(37)!!

كما زعموا أن الحياة قد بدأت بخلية تكونت بمحض الصدفة ! وقالوا أنه منذ أربعة بلايين سنة خضعت أعداد متنوعة من المركبات الكيميائية التي لا حياة فيها إلى تفاعل حدث في جو الأرض البدائي ، وفيه حثت الصواعق والضغط هذه المركبات على تكوين أول خلية حية(38)!!

( واتوقف هنا واقول ملحوظه انه حاول الباحثين لمدة مئات من السنين باستخدام جميع انواع القوي والطاقات المعروفه مثل الكهرباء والحراره والطررد المركزي واشعة اكس وغيرها الكثير جدا لتحويل مركب عضوي الي بروتوبلازم وايضا رغم فشلهم يطلبوا مننا ان اقتنع بان هذه المعجزه التي تسببت في بداية الحياه رغم استحالة حدوثها انها حدثت اكثر من مره لنتنتج بروتوبلازم حي اكثر من مره ينجح احدها في التكاثر فنحتاج ان تتكرر هذه المعجزه الاف المرار لتنجوا منهم واحده وتنتج بروتوبلازم قابل للتكاثر . هل هذا مقبول ؟؟؟؟ )

وتفترض النظرية أن كل مرحلة من مراحل التطور أعقبت التي قبلها بطريقة حتمية ، أي العوامل الخارجية هي التي تحدد نوعية هذه المرحلة ، أما خط سيرها ذاته بمراحله جميعها فهو خط

مضطرب لا يسعى إلى غاية مرسومة أو هدف بعيد لأن الطبيعة التي أوجدته غير عاقلة ولا واعية وتتخبط بشكل عشوائي !!

وهكذا نسف تفسير داروين الطبيعي الغاية من وجود الله ومعه فكرة الخلق ، إذ جعل هذا التفسير الإنسان مماثلاً تماماً للحيوانات ، وخلق تياراً فكرياً مادياً وتفاقم الصراع بين العلم والدين ، وكما يقول برتراند راسل " لقد سدد مذهب داروين إلى علم اللاهوت ضربة قاسية تماماً كما فعل كوبرنيكوس في عالم الفلك ، فالداروينية لم تجعل فحسب من الضروري التخلي عن الاعتقاد بثبات الأنواع والتخلي عن فكرة آتيان الله بأعمال الخلق المنفصلة التي يبدو أن سفر التكوين في الكتاب المقدس يؤيدها . بل أنها جعلت من الضروري أن نفترض انقضاء حقبة سحيقة منذ بداية الحياة . الأمر الذي صدم مشاعر المؤمنين بالأرثوذكسية الدينية " (39). وقال الأمريكي وليم درابر " إذا افترضنا عدم وجود جنة عدن وأيام ستة تم فيها خلق الكون ، فهذا يعني أن العقيدة الدينية كلها كانت مجرد بنية زائفة " (40).

وطبق داروين هذه النظرية على الدين وقال أن الدين نشأ أولاً على الإيمان بقوى روحية غير مرئية ثم الإيمان بقوى سحرية ثم أنتقل إلى الوثنية أو تعدد الآلهة حتى وصل إلى غايته في التوحيد !! ورفض ما جاء في العهد القديم مثل برج بابل وظهور قوس قزح بعد الطوفان 00 الخ وباختصار فقد قال أن " كل شيء في الطبيعة هو نتيجة للنواميس الثابتة " (41).

وكان ظهور هذه النظرية سبباً في ترك الأديان وانتشار الإلحاد وعبادة الطبيعة وإنكار الكتب الدينية والوحي والأنبياء عموماً ونفي وجود الله ووجود آدم وحواء 00 الخ ونتج عن هذه النظرية سيطرة الأفكار المادية على عقول المفكرين ومناداتهم بخضوع الإنسان للمادة وعبادة الطبيعة التي قال عنها داروين " الطبيعة تخلق كل شيء ولا حد لقدرتها على الخلق " !!

? وجعل الكنيسة الكاثوليكية ، كما يقول جيمس بيريك في كتابه عندما تغير العالم ، تتجه لتبني أفكار التطور الداروينية " وتحركت الكنيسة الكاثوليكية أسرع من أي كنيسة أخرى ، وكانت قد سمحت للكاثوليك بمناقشة التطور بعد صدور كتاب بيوس الثاني عشر في عام 1951م بعنوان الجنس الإنساني " (42).



? كما فرضت العنصرية على العلوم الاجتماعية حيث تقول عالمة الأنثروبولوجيا الهندية لاليتا فيديرياتي **Lalita Vidyarthi** " لقد لاقت نظريته (نظرية داروين) الخاصة بالبقاء للأصلح ترحيباً حاراً من قبل علماء العلوم الاجتماعية في ذلك العصر ، الذين اعتقدوا أن البشر قد حققوا مستويات متنوعة من التطور وصلت إلى أوجها في حضارة الرجل الأبيض . وبحلول النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، أصبحت العنصرية حقيقة مقبولة لدى الغالبية العظمى من علماء الغرب " (47).

ونتيجة لذلك ظهرت الفاشية النازية والشيوعية الماركسية فغرق العالم في بحور من الدم !! فقد تأثر هتلر بأقوال داروين عن " الانتقاء الطبيعي " و " الصراع من أجل البقاء بين الأجناس " و " التزاوج المختار " والتي تتكرر عشرات المرات في كتابه " أصل الأنواع " واستوحى منها أفكار كتابه " كفاحي " الذي ركز على مبدأ البقاء والنصر للأصلح وقال " سوف يصل التاريخ إلى أوجه في إمبراطورية ألفية جديدة تتسم بعظمة لا مثيل لها ، وتستند إلى تسلسل جديد للأجناس تقرر طبيعته ذاتها " . ويصف المؤرخ هيكلان **Hickman** تأثير الداروينية على هتلر كالاتي : " لقد كان (هتلر) مؤمناً راسخاً بالتطور ومبشراً به . وأيا كانت عقده النفسية الأعمق والأعوص فإن من المؤكد أن (فكرة الصراع كانت مهمة بالنسبة له لأن) 000 كتابه كفاحي يبين بوضوح عدداً من الأفكار التطورية ، وخاصة تلك التي تؤكد على الصراع ، والبقاء للأصلح ، وإبادة الضعفاء لإنتاج مجتمع أفضل " (48) ، (49).

? وقرأ كارل ماركس (1818 - 1883م) ، ورفيقه إنجلز مؤسس الشيوعية ، كتاب أصل الأنواع بمجرد ظهوره وانبهر بالأسلوب المادي الجدلي الذي أتبعه ، كما تأثرا أيضاً بفكر هيجل . وكتب ماركس في " بيان الحزب الشيوعي (1848م) استكمالاً وتوضيحاً للماركسية . إن هذا المؤلف " يضع الخطوط العريضة لتصور جديد للعالم ، هو المادية المتناسكة ، وهو تصور يضم أيضاً مجال الحياة الاجتماعية والجدل ، باعتباره أكثر نظريات التطور شمولاً وعمقاً ، ونظرية صراع الطبقات ، ونظرية الدور الثوري التاريخي العالمي للبروليتاريا (الطبقة العمالية) - خالقة المجتمع الشيوعي الجديد " (50). وقال كارل ماركس " أن الدين هو تغرب عن الإنسان بالهروب إلى ما يُسمى إله " وأيضاً " إنه أفيون الشعوب 000 من يحدثني عن الله يبغني أن يسلبني مالي وحياتي " (51).

? واستخدمها أصحاب نظرية الوثائق في الدين ، وقالوا أن الدين بدأ في زمن الإنسان البدائي بالإيمان بالأرواح ووصل بالتطور إلى عبادة الإله الواحد !! بل إن ولهاوزن حاول أن يطبق نظرية هيجل في التاريخ ، والتي تأثرت بدورها بنظرية داروين ، ليبنى نظاماً لتطور الديانة اليهودية في



شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام . ويشرح ج . رايت رأي ولهاوزن وغيره من النقاد المتطرفين ، في كتابه دراسة الكتاب المقدس اليوم وغداً فيقول : البناء الذي أقامه جراف ولهاوزن لتاريخ إسرائيل الديني أكد أن صفحات التوراة تعطينا نموذجاً كاملاً للتطور الديني من عبادة الأرواح في زمن الآباء إلى التوحيد ، عندما جاءت صورة التوحيد النقية في القرنين 6 و5 ق م . وقد عبد الآباء (إبراهيم وأولاده عام 1800 ق م) الأرواح في الأشجار والأحجار والينابيع والجبال 00 الخ ! وكان إله بني إسرائيل في عصر ما قبل الأنبياء (1000 ق م) إله قبيلة ، يمتد سلطانه إلى أرض فلسطين فقط ! وكان الأنبياء هم مخترعو التوحيد ! وهم يعنون بهذا أن العبادة اليهودية بدأت بعبادة الأرواح ، ثم تبعها عبادة آلهة قبلية ، وأخيراً ارتقت إلى عبادة الإله الواحد . ثم قالوا إن الإنسان يقدر أن يحدد تاريخ أي قطعة أدبية بأن يدرس درجة تقدم التعليم الديني الذي تورده ، وحكموا بأنه يستحيل أن الأفكار الرفيعة عن الله التي تعزوها التوراة لإبراهيم وغيره من الآباء تكون من نتاج أفكار إبراهيم وسائر الآباء ، لأن فكرة الوجدانية أسمى من تفكيرهم . ويصف ولهاوزن فكرة أن الله الواحد خلق العالم أنها فكرة لاهوتية تجريدية غير مسموع بها وسط شعب ناشئ . ثم يقولون إنهم لما افترضوا أن بالدين تطوراً وارتقاءً ، فلا يناسب أن يُقال عن إبراهيم : وَيَبَارِكُ فِي سُلُوكِ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي (تكوين 18:22) لأن فكر إبراهيم الديني لم يكن قد تطور إلى مثل هذه الدرجة من الرقي ، فلا بد أن هذه العبارة كُتبت بعد ذلك بألف سنة(52)!!

وبالرغم من كل ما سبق إلا أن نظرية التطور وما جرى عليها من تطور هي أيضاً لم تستطيع أن تقدم دليلاً علمياً مؤكداً على صحتها !! بل ولم يستطع أحد من العلماء الذين ينادون بها أن يبرهنوا على صحتها لأنها بنيت أصلاً على الفلسفة والملاحظات الشخصية وقوة المخيلة وليس على التجربة العلمية ، بل على تكنولوجيا بدائية جداً !! ولم تكن هناك مجالات علمية مثل علم الوراثة وعلم الكيمياء الحيوية !! كما كان اكتشاف عالم النبات النمساوي غريغور مندل لقوانين الوراثة سنة 1865م والذي ولد على أثرها علم الوراثة في القرن العشرين من أقوى الضربات التي وجهت لها !! ورفضها معظم العلماء في نهاية القرن العشرين وكتبت ضدها مئات الكتب التي تثبت عدم وقفها أم الدليل العلمي ويرفض تدريسها حالياً في أكثر من 42 ولاية أمريكية وحلت محلها نظرية جديدة هي نظرية " التصميم الذكي - Intelligent Design " التي تقول أن الكون خلقه عقل ذكي جداً (الله) . ويقول عنها عالم الكيمياء الحيوية الأمريكي د . مايكل بيهي أحد الأسماء المشهورة التي تؤيد هذه النظرية :

" على مدى الأربعين سنة الماضية اكتشف علم الكيمياء الحيوية الحديثة أسرار الخلية ، وقد استلزم ذلك من عشرات الآلاف من الأشخاص تكريس أفضل سنوات حياتهم في العمل الممل داخل المختبرات 000 وقد تجسدت نتيجة كل هذه الجهود المتراكمة لدراسة الخلية (ودراسة الحياة عند المستوى الجزيئي) في صرخة عالية ، واضحة حادة تقول : التصميم المبدع !"(53).

فنظرية التطور تحمل في ذاتها دليل بطلانها فلم يستطع أحد مطلقاً أن يدعي أو يقول أن المواد غير الحية يمكن أن تجتمع معاً لتكون حياة ، فهذا غير علمي ولم تثبته أية تجربه أو ملاحظة على الإطلاق لأن الحياة لا تولد إلا من حياة وتتكون كل خلية حية بالنسخ من خلية أخرى ، ولم ينجح أي شخص أبداً في العالم في تكوين خلية حية بالجمع بين المواد غير الحية !! ويقر بذلك أيضاً علماء التطور أنفسهم !! فيقول العالم الروسي ألكساندر أوبارين ، أحد أبرز الثقات في نظرية التطور الجزيئي في كتابه " أصل الحياة " الذي نشر سنة 1936م ؛ " لسوء الحظ مازال أصل الخلية سؤلاً يشكل - في الواقع - أكثر نقطة مظلمة في نظرية التطور بأكملها " ! كما أجرى دعاة التطور منذ أوبارين عدداً لا يحصى من التجارب لمحاولة إثبات أن الخلية كان يمكن تكوينها بمحض الصدفة فثبت لهم عكس ذلك . يقول الأستاذ كلاوس دوز ، رئيس معهد الكيمياء الحيوية بجامعة جوهانز جوتنبرج " لقد أدت أكثر من ثلاثين سنة من إجراء التجارب عن أصل الحياة في مجالات التطور الكيميائي والجزيئي إلى الوصول إلى إدراك أفضل لضخامة مشكلة أصل الحياة على الأرض بدلاً من حلها . وفي الوقت الحالي ، فإن المناقشات الدائرة حول نظريات وتجارب أساسية في هذا المجال إما أن تنتهي إلى طريق مسدود أو

إلى اعتراف بالجهل "(54)!!

وعلى عكس علماء التطور الذين يندبون فشل نظريتهم ووصولهم إلى طريق مسدود واعترافهم بالجهل ، تقف الغالبية العظمى من العلماء على أرض الإيمان بالله الذي رأوه في أعماله في الكون الذي خلقه بتصميم ذكي ، كما يقول الكتاب " السموات تحدث بمجد الله . والفلك يخبر بعمل يديه " (مز 19 : 1) ، ولمسوه بقلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وأكد لهم المنطق والعقل العلمي وجوده .

وقد قامت مجلة Le Nouvel Observateur الفرنسية الأسبوعية بتحقيق لدى العلماء الفرنسيين فأكتشفت أن الغالبية العظمى منهم يؤمنون بالله . ونشرت أيضاً مؤسسة جيوفاني أنيلي الإيطالية نتائج مماثل لدى العلماء الإيطاليين . ويؤكد عالم الفلك الإنجليزي فريد هويل Hoyle



وهو عقل من أكثر العقول ابتكاراً في القرن العشرين أن العالم والإنسان في وسطه لا يمكن أن يكونا ثمرة المصادفة والضرورة . وقال أيضاً " إن اكتشاف كل جزء جديد ، سواء كان الـ (واو W) أو (الصفـر Zero) يظهر هندسات لا تخطر ببال وانسجـامات رياضية رائعة الجمال . فقوانين الفيزياء ترعي نظاماً وتماسكاً عظيمين جداً ، حتى يكاد أن يكون عدم التفكير في وجود تصميم مستحيلاً " . ويفسر الأستاذ أنطونيو زيكيكي ، وهو واحد من أعظم علماء الذرة اليوم تركيب المادة قانلاً " إن الذي صنع العالم كما يقول أينشتاين ، لم يكن بوسعـه أن يُحسن اختياراته أكثر من ذلك " (55).

ويقول أرنو بنزياس مكتشف المُحتَمَل لميلاد العالم - الانفجار العظيم - والفائز بجائزة نوبل العام 1978م لعلم فيزياء الفلك ، أنه ما من شيء ثابت ونهائي في العلم أبداً . ثم قال - مخاطباً الله ومستخدماً قول المزمور الثامن - أن السؤال الذي أسأله لنفسي هو : " من هو الإنسان حتى تذكره " (مزمور 8)(56)!!

وهنا اوضح نقطه مهمه

وهي ان انصار نظرية التطور الرافضين للكتاب المقدس والايمان حاولوا جاهدين ان يثبتوا ان الانسان اصله قرد ولكن لا يوجد دليل علي ذلك ولكن كان يعيش في هولنده باحث اوجين دوبوا وهو طبيب شاب وقارئ اقتنع بداروين وهايكل وكان هذا الأخير عالما حيوانيا وفيلسوفاً ادخل إلى ألمانيا النظريات التحولية وقد نسقها إلى أقصى حد فكانت شجرته السلالية للحياة تبدأ بكائن بسيط إلى حد هو حلقة اتصال بين المادة والحياة كانت تتابع تلك الشجرة حتى الإنسان مروراً بالقرود لكن الفرق شاسع بين الإنسان والقرود كي يتم الانتقال من الواحد إلى الآخر مباشرة وبما انه كان يتوجب ايجاد مثل هذا الوسيط فقد وجد بكل تأكيد ونستطيع ان نطلق على هذا الكائن النصف قرد والنصف إنسان الاسم اليوناني البيتيكانتروب او الفيتيكانثروب ومعناه (فيتيوس) قرد و(انتروبوس) إنسان واخذ دوبوا على عاتقه ان يجد الإنسان القرد ولكن اين السبيل للتفتيش عنه؟ قال في نفسه ان الإنسان القرد وخاصة اشباه الإنسان يعيشون في الأقاليم المدارية فقط عاش اجداد الإنسان بالتأكيد في المناطق الحارة وخاصة يوم بدؤوا يفقدون شعورهم هناك احتمال أكبر باكتشاف احافيرهم في الأقاليم المدارية واثـر توصله إلى هذا الاستنتاج العاجل تعين دوبوا طبيباً عسكرياً في الهند الهولندية وباشـر القيام بحفريات دونما تأخير في سومطرة وجاوه عند وصوله في نيسان 1890



في وسط الجزيرة على ضفتي جدول سولو في منطقة ترينيل واكتشف بقايا ثدييات عديدة وقد لفته بين هذه الاحافير ضرسان بدا له انهما تخصان شامبانزيا ووجد إلى ابعد من ذلك بقليل تجويف جمجمة نسبت هي أيضا إلى الحيوان نفسه واكتشف في السنة التالية 1892 في مكان أعلى على بعد 15 متر من المكان الأول وفي الطبقة ذاتها عظم فخذ تقرب بنيته من بنية عظم فخذ إنسان فنسب بعد تفكير طويل إلى القرود نفسه عظم الفخذ والتجويف الجمجمي والضرسين وعاد بعد ذلك إلى أوروبا ونشر في مؤتمر ليد هذا الخبر المدهش "وجدت البيتيكانتروب" وبدا جدل عنيف خرج بعيدا عن اوساط الباحثين في علم الاحاثة كانت نتيجته مجموعة وفيرة من الدعابات انصبت من كل الجهات على دوباوا وإنسانه القرود المركب من شذرات تبعد كل منها عن الأخرى 15 م وهكذا حين يجهل المرء كل الجهل دقة المناهج التي يستعملها علماء الاحاثة يبدا الاسخفاف ويكثر الساخرون وظل الجدل يراوح مكانه حتى اليوم الذي اكتشف فيه السينانترروب ويروي الاب تيار دي شاردان الذي كان يومئذ مستشارا في الخدمات الجيولوجية الصينية هذا الاكتشاف على هذا النحو "تبدا قصة هذا الحدث عام 1920 يوم كان الدكتور ج.غ اندرسن مستشار في الخدمات الجيولوجية الصينية فقد زار مقالع الكلس في شو كو تيان وهي محلة تقع على بعد 50 كلم إلى الجنوب الغربي من بكين جذبت انتباهه ترسبات حمراء ذات احافير تملأ بعض الاخاديد اظهرتها اشغال استثمار في سلسلة من التلال الكلسية وبايعاز من الدكتور اندرسن عهد بالتنقيب في احدى هذه الجيوب إلى جيولوجي وعالم احاثة مطلع هو الدكتور و. زدنسكي وبعد ذلك بعدة سنوات في عام 1927 وبعد دراسة للمواد المستخرجة أصبح بإمكان هذا الأخير القول بانه وجد في ذلك المكان سنين من اسنان كانن ادعوا انه يشبه كانن بشري مندجتين ببقايا حيوانات قديمة جدا ذات طابع بليستوسيني في ذلك العهد كان الماسوف عليه الدكتور دفسون بلاك يحتل كرسي علم التشريح في الكلية الطبية المتحدة في بكين فادرك حالا اهمية اكتشاف زدنسكي والنتائج المترتبة عليه ونجح الدكتور بلاك ان ينظم بدعم من مؤسسة روكفلر والمؤسسة الجيولوجية الصينية سلسلة حفريات رفيعة المستوى هي اهم من جميع ما تحقق في عصر ما قبل التاريخ إطلاقا وتتابع العمل دون توقف منذ عام 1921 وفي نهاية هذه السنوات العشر من الجهود استخرجت من الرسوبيات عن طريق الحفريات سلسلة كاملة من البقايا البشرية (ست جماجم وبعض شظايا اطراف) تمثل ثلاثين فرد إلى جانب آلاف العظام المتحجرة التي تعود بمعظمها لأنواع من الثدييات المنقرضة من زمن بعيد واثار دراسة هذه المجموعة المكتشفة انطلقت الفكرة الزاعمة بان البيتيكانتروب والسينانترروب هو الإنسان الأول

اذا فهو يفترض فرضيه ويحاول اثباتها باي شكل ويحاول ان يثبت ان هذه البقايا هي للكائن الوسيط بين الانسان والقرد واتباعه يتبعون نفس المنهج

واتسائل ما هو الدليل علي انهم مراحل تطور بشر عاقله ؟ فقط لوجود جماجم لقردة متطوره يطلق عليهم مراحل وسيطه ؟ ولماذا يرفضوا انهم قردة كانوا اكبر حجما وصغروا في الحجم مثل الكثير جدا جدا من الكائنات كاسماك القرش والتماسيح وغيرها الكثير من الكائنات التي كانت اكبر وصغرت في الحجم بسبب اختلاف الضغط الجوي واختلاف نسبة الرطوبة وغيرها من العامل المؤكده

ولماذا نجت القردة الاقل تطور حتي الان اما هذه المراحل التي هي يفترض انها وسيطه للانسان شبه عاقله اختفت ولم تتجح ؟ اليس كل هذا يجعلنا لا نقبل هذه الفرضيات ونؤمن بوجود الله العاقل الخالق الذكي؟

## والمجد لله دائما